@ 424 @ | | الخفي : هو أن يروي عمن سمع منه ما لم يسمع منه ، أو عمن لقيه ولم | يسمع منه ، أو عمن عاصره ولم يلقه ، فهذا قد يخفى على كثير من أهل الحديث | لكونهما قد جمعهما عصر واحد ، وهذا أشبه بروايات المُدلّسين ، وكذا | حققه / 69 - أ / العراقي . | | (إذا صدر من معاصر لم يلق) قيد اتفاقي لا احترازي ، وكان الأنسب أن | يقول : وهو الصادرِ مِن معاصر . ولذا قال تلميذه : هذا الشرط يوهم أنّ له مفهوماً ، | وليس كذلك ؛ إذ ليس لنا مرسل [خفي] إلا ما صدر عن معاصر لم يلق . | انتهى . وفيه أن الحصر غير صحيح لما تقدم من الصور ، ومن جملتها معاصر لم | يلق (من حدث عنه) كان الظاهر أن يقول : لم يُعرف لقاؤه ، كما صرح به فيما | سيأتي . | (بل بينه) أي المعاصر ، (وبينه) أي المُحدثِ عنه ، (واسطة) . ظاهر كلامه | أن ' بل ' للإضراب ، تأكيداً على وجه الانتقال ، ويمكن أن يكون بل للإبطال ، عدولاً | عن الحصر المفهوم من الأول . وإفادة للعموم المستفاد من الثاني ، فإنه يشعر | أنه نفى الواسطة مع تحققها . وهذا أعم من أن يكون معاصراً له ، أو لم يكن ، | فيشمل جميع [الصور] السابقة . | | (والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق) أي وبالبيان حقيق (يحصل) |